

مذكرة مادة القرآن الكريم

للصف الحادي عشر

للعام الدراسي 2024-2025

(الفصل الدراسي الأول)

ملاحظة: هذه المذكرة لا تغني عن الكتاب

إعداد: ناصر سَاطم

قسم التربية الإسلامية | ثانوية عيسى الحمد

صفوة على الكلوب

الفهرس

الصفحة	الموضوع
2	الآيات المقررة
3	الإخلاص في التوحيد والعبادة يضاعف الحسنات (سورة الأنعام 160 - 165)
5	الإسلام قول وعمل (سورة الصف 1 - 4)
7	من رُسِّل الله تعالى موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام (سورة الصف 5-6)
9	من أشد أنواع الظلم الكذب على الله تعالى (الصف 7 - 9)
11	التجارة الرباحة (الصف 10 - 13)
13	أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام (الصف 14)
15	مخارج الحروف وعددها
20	من صفات الحروف التي لا ضد لها (القلقلة)
21	التفخيم والترقيق وحروفهما

❖ تقسيم درجات مادة القرآن الكريم:

➤ الشفوي 6 درجة + الاختبار النهائي 14 درجة = الدرجة النهائية: 20 درجة



مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
(160) قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ
لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا
تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ (164) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (165)

- ❖ من أعظم النعم على الإنسان الشعور الفطري الذي يتمثل بالإحساس بأن هناك قوة عليا مهيمنة ومدبرة لهذا الكون.
- ❖ كلما تأمل الإنسان في نفسه أو في الكون من حوله، سيطر عليه الشعور بالقوة العليا المهيمنة المدبرة لهذا الكون، وهذه القوة هي الله جلَّ وعلا.
- ❖ تكاثرت الآيات والبراهين التي يدرك بها الإنسان الهدى من الضلالة ويميز الحق من الباطل.
- ❖ مَنْ أَبْصَرَ الْحَقَّ وَاهْتَدَى وَعَمَلَ صَالِحًا فَقَدْ أَنْقَذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَلَاكِ، وَمَنْ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَعْرَضَ عَنِ سَبِيلِهِ وَأَصْرَّ عَلَىٰ ضَلَالِهِ فَقَدْ أَوْرَدَ نَفْسَهُ مَوْرِدَ الْهَلَاكِ.
- ❖ رسول الله ﷺ ليس مكلفاً بإحصاء أعمالنا ومحاسبتنا عليها، إنما عليه البلاغ والتذكير، والحساب على الله وحده.
- ❖ من فضل الله على الأمة الإسلامية أنه **يضاعف لهم الحسنات**، ويكثر لهم الأجر والثواب إن أخلصوا النية في التوحيد والعبادة.
- ❖ بيّن الله تعالى لنبيه محمد ﷺ أن أمر الخلاق مفوض إليه، وأنه هو سبحانه وتعالى الذي يتولى جزاءهم، وسيجمعهم يوم القيامة ثم ينبنهم بما كانوا يعملون من الشر والخير.
- ❖ من جاء يوم القيامة بالتوحيد الخالص جازاه الله، على كل حسنة عشر حسنات، وقد تتضاعف بعد ذلك إلى سبعمائة ضعف أو ما شاء الله.

❖ تختلف الحسنات على حسب مشيئته تعالى، وعلمه بأحوال الناس المحسنين، إذ أن الذي يبذل درهماً أو ديناراً ونفسه غير راضية لا يكون كمن ينفقه طيبة به نفسه ومسرور بعملها.

❖ من جاء بالسيئة فلا يُجزي إلا بمثلها فقط، وهم لا يُظلمون: أي لا ينقصون من أعمالهم شيئاً.

❖ جاءت الآيات الأخيرة من سورة الأنعام جامعة لأصول التوحيد، شارحة للعقيدة الإسلامية وخاصةً أحوال البعث والجزاء وإثبات الرسالة وما يتبع ذلك.

❖ في قول الله تعالى في الآيات: ((قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي وَوَفَّقَنِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَا عِوَجَ فِيهِ، وَهُوَ الدِّينُ الْقَيِّمُ الْمَوْصَلُ إِلَى سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ، وَالَّذِي يَصْلِحُ بِهِ أَمْرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَيَقِيهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ).

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. مضاعفة الحسنات، وعدم مضاعفة السيئات عدل من الله ورحمة.
2. ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام هي الإسلام، وهي أعظم نعمة يمتن الله بها على عباده.
3. يُستحب عن القيام للصلاة قراءة ((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)).
4. الله الخالق الرزاق وهو وحده الذي يستحق العبادة ولا رب غيره.
5. عدالة الله تتجلى يوم القيامة بإعطاء كل إنسان حقه.
6. تفاوت الناس في أحوالهم في الدنيا مظهر من مظاهر تدبير الله تعالى في خلقه.
7. الله سبحانه وتعالى سريع العقاب للعاصي ووغفور رحيم للطائع.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (4)

❖ سبب نزول سورة الصف:

➤ رُوي أن المسلمين قالوا: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا، فلما فرض الله الجهاد كرهه بعضهم، فأنزل الله تعالى: ((سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ..)).

❖ سورة الصف إحدى السُّور المدنية التي تعني بالأحكام التشريعية والحديث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

❖ ابتدأت سورة الصف بتسبيح الله تعالى وتمجيده ثم حذرت المؤمنين من إخلاف الوعد وعدم الوفاء بما التزموا به.

❖ ثم تناولت السورة موقف اليهود من دعوة أنبياء الله موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وما أصابهما من الأذى في سبيل الله تعالى.

❖ وتحدثت السورة عن سُنَّة الله تعالى في نُصرة دينه وأنبيائه وأوليائه، ثم كانت بشارة عيسى عليه الصلاة والسلام بمحمد عليه الصلاة والسلام، وإعلاء دينه في العالمين.

❖ ضربت السورة المثلَّ للمشركين في عزمهم على محاربة دين الله، بمن يُريد إطفاء نور الشمس بكلامه القبيح الذي يخرج من فمه.

❖ ثم أشارت الآيات إلى التجارة الرابحة مع الله تعالى بقتال أعداء الله بشجاعة المؤمن وبسالته بالنعس والنعيس، لينال المسلمون السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة، لأن المؤمن يقاتل من أجل غرض نبيل وهو رفع منارة الحق.

❖ ثم ختمت السورة بدعوة أهل الإيمان إلى نُصرة دين الله، كما فعل الحواريون أنصار عيسى عليه الصلاة والسلام فأيدَ الله المؤمنين ونصرهم على أعدائهم، وأبطل أعمال الكافرين.

❖ بَيَّنَّ اللهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ السُّورَةِ أَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ مَلَائِكَةِ وَإِنْسٍ وَجِنٍّ وَجَمَادٍ وَغَيْرِهِمْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى تَسْبِيحاً دَائِماً لَا يَنْقُطُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَتُنَزَّرُهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ نِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَيْهِ أَوْ الْوَلَدِ، وَتَعْتَرِفُ بِرَبُوبِيَّتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: ((سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)).

❖ ثُمَّ نَادَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ))، أَيَّ يَأْمَنُ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لِمَاذَا يُنَاقِضُ قَوْلَكُمْ فَعَلَكُمْ، قَالَ (ابن كثير): هَذَا إِنْكَارٌ عَلَى مَنْ يَعِدُّ وَعَدَاءً، أَوْ يَقُولُ قَوْلًا لَا يَفِي بِهِ وَهَذَا مِنْ عِلَامَاتِ النِّفَاقِ إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.

❖ مَدَارُ التَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ فِي الْحَقِيقَةِ عَدَمُ فَعْلِهِمْ، وَوُجْهَ التَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ إِلَى قَوْلِهِمْ أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ مُوَآخِذُونَ عَلَى شَيْئَيْنِ: (1. الوعد / 2. ترك العمل)، ثُمَّ أَكَّدَ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ))، أَيَّ عَظَمَ فَعَلَكُمْ هَذَا عِنْدَ رَبِّكُمْ ((أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) أَيَّ أَنْ تَقُولُوا شَيْئاً ثُمَّ لَا تُوْفُونَ بِهِ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مَذْمُومٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

❖ أَمَّا الَّذِينَ يَرْضَى اللهُ عَنْهُمْ فَهَمَّ مَنْ أَخْبَرَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةَ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)).

❖ فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ خَاصِماً بِالْجِهَادِ بَيَّنَّ اللهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ دِينِهِ مُتَلَاصِقِينَ غَيْرِ مُتَفَرِّقِينَ، وَيُثَبِّتُونَ فِي أَمَاكِنِهِمْ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ الَّذِي يَحْمِي بَعْضُهُ بَعْضاً، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ فِي الْقِتَالِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ، وَمُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ بِقُلُوبٍ ثَابِتَةٍ رَاسِخَةٍ رَسُوخِ الْبُنْيَانِ الشَّامِخِ الْمُحْكَمِ.

❖ مِمَّا تَرَشَّدَ إِلَيْهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ:

1. التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّمْجِيدُ وَالتَّنْزِيهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ مَالِكِ الْمَلِكِ.
2. كُلُّ مَا فِي الْكُونِ يَسْبِيحُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى.
3. اللهُ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنِ عِبَادِهِ فَالطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ لِصَالِحِهِمْ وَفَانَدَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
4. النِّفَاقُ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَعِنْدَ النَّاسِ.
5. يُحِبُّ اللهُ تَعَالَى الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ.
6. اللهُ يُحِبُّ الْخَيْرَ لِعِبَادِهِ فَيُرْشِدُهُمْ وَيُوجِّهُهُمْ إِلَيْهِ دَائِماً.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6)

❖ علل: يذكرنا الله تعالى في آياته الكريمة بموقف اليهود من دعوة موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وما أصابهما من الأذى في سبيل الله؟
- تسليّة لرسول الله ﷺ فيما ناله من كفار مكة ولأخذ العبرة والعظة مما حدث لليهود من لعن وطرده من رحمة الله.

❖ لماذا حدث لليهود اللعن والطرده من رحمة الله تعالى؟
- لأنهم أساءوا الأدب مع الله ورسوله وتجاوزوا الحد حتى وصفهم الله بالفاسقين الخارجين عن دينه.

❖ ادعى اليهود قتل عيسى عليه الصلاة والسلام وصلبه فرد الله تعالى عليهم في القرآن.

❖ كَفَرَ اللهُ تعالى من قال بالوهمية عيسى عليه الصلاة والسلام وأنكر نبوة محمد ﷺ.

❖ لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة أمر الجهاد بَيْنَ أَنْ موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام أمرا بالتوحيد وجاهدا في سبيل الله وأوذيا بسبب ذلك.

❖ قول الله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي)) هذا كلام مستأنف مقرر لما قبله من شناعة ترك القتال ، ومخالفة أمر الرسول ﷺ.

❖ رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام هو موسى بن عمران عبد الله وكليمه.

❖ حين قال موسى ﷺ لقومه: ((يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)) أي يا قوم لأي شيء تؤذونني بمخالفة أمري وتخلفكم عن القتال حين نذبتكم لقتال الجبارين فرفضتم.

❖ لم يَكْتَفِ قوم موسى برفضهم لقتال الجبارين، بل قالوا عنه كلاماً لا يليق بنبي حين قالوا بأنه (آدر) ولذلك لا يغتسل معنا، ومعنى (آدر) أي به أدرّة وهي انتفاخ الخصية.

❖ ومن أذى بني إسرائيل لرسول الله موسى عليه الصلاة والسلام أنهم دَسُّوا عليه امرأة تدعى عليه الفجور، فردّ الله عليهم وبرّاه مما قالوا.

❖ قال الله تعالى: ((فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)) أي فلما آثروا الباطل على الحق والشر على الخير والكفر على الإيمان عاقبهم الله فصرف قلوبهم عن الهدى، وهذه من سنن الله في خلقه فمن أعرض عن الخير ولم يستجب لأمر الله تعالى، يُصبح ما اختاره من الفسق والكفر طبعاً له لا يتغير ولا يتبدل.

❖ ثم قال الله تعالى: ((وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) أي لا يُوفِّق للخير والهدى مَنْ كان فاسقاً خارجاً عن طاعة الله تعالى، **قال الرازي:** (وفي هذا تنبيه على عظم إيداء الرسل، حتى لا يؤدي إلى الكفر وزيف القلوب عن الهدى).

❖ ثم ذكر الله تعالى قصة عيسى عليه الصلاة والسلام في قوله: ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ))، والذكر هنا للاتعاظ والعبرة، وقد نسبهم الله تعالى إلى جدهم نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام الملقب بإسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم أفضل الصلاة والسلام.

❖ ومعنى قول عيسى عليه الصلاة والسلام ((إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ))، أي أنني رسول الله إليكم مصدقاً لما تقدمني من التوراة وهذا برهان صدق دعوته، فكما آمنتم بموسى وهارون وداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام آمنوا بي.

❖ ثم بَشَّرَ عيسى عليه الصلاة والسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى: ((وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ))، فلذلك قال محمد صلى الله عليه وسلم (أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى).

❖ قال تعالى: ((فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ)) أي بالحجج والمعجزات والدلائل والبراهين الدالة على صدق دعوته ونبوته ووجوب اتباعه في العقيدة والشريعة، فردَّ عليه بنو إسرائيل بـ((قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)) كما قالها فرعون لموسى عليه الصلاة والسلام.

❖ كما أن اليهود كذبوا وأنكروا وعارضوا نبيهم كذلك فعل النصارى حين أنكروا بشارة عيسى عليه الصلاة والسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم، واعتقدوا ألوهية عيسى أو أنه ابن الله.

❖ **علل:** قال موسى عليه الصلاة والسلام (يا قومي)، ولم يقلها عيسى عليه الصلاة والسلام؟
- لأن موسى عليه الصلاة والسلام من جنسهم، أما عيسى عليه الصلاة والسلام فليس منهم.

❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. ما شَرَّعه الله لعباده إنما هو لفائدتهم ولصالح أنفسهم في الدنيا والآخرة.
2. التحذير من مواصلة الذنب بعد الذنب فإنه يؤدي إلى حرمان الإنسان من الهداية الربانية.
3. ما ذَكَرَ في القرآن الكريم من أخبار الأمم السابقة إنما هو للاتعاظ والعبرة.
4. بيان كفر اليهود بعيسى عليه الصلاة والسلام وازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.
5. بيان كفر النصارى إذ رفضوا بشارة عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يؤمنوا بالمُبَشِّرِ به محمد ﷺ.
6. من معجزات موسى عليه الصلاة والسلام، (العصا، واليد البيضاء)، ومن معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام (إحياء الموتى، وإبراء الأكمه، والأبرص بإذن الله).

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
(7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9)

- ❖ بعد أن بيّن الله تعالى في الآيتين السابقتين في الدرس السابق أحوال بني إسرائيل مع كل من موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام، شرّعت الآيتين التاليتين في هذا الدرس في بيان الموقف الظالم لليهود والنصارى من الإسلام ونبيّه رغم العهود والمواثيق والمبشرات التي بشرت بنبي الإسلام محمد ﷺ.
- ❖ بيّن الله تعالى أنه ليس أحد أشد ظلماً وعدواناً من هؤلاء المعاندين الذين يدعون إلى الإسلام فيصدون ويعرضون ويعملون على إطفاء نور الله بأفواههم ولكن الله متم نوره رغماً عنهم.
- ❖ وقد أشارت الآيات إلى ما يطمئن الرسول ﷺ ويثبتته على الحق وأن الله تعالى ينصر دينه مهما كان للباطل أعوان وأنصار، وأن الدين الإسلامي سيعلوا ولن يعلى عليه.
- ❖ تحدثت الآيات الكريمة عن المكذبين لمحمد ﷺ، وبيّنت أن أشد الناس ظلماً من يدعى إلى الإسلام، فيجيب بالافتراء والكذب على الله بتسمية نبيّه ساحراً، وتسمية آيات الله المنزلة سحراً.
- ❖ فمن يفتري على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام، فإن الله تعالى لا يوفقه ولا يرشده إلى الفلاح والهدى بسبب ظلمه وادعائه الكذب.
- ❖ فهؤلاء المفترون الظالمون يريدون بأقوالهم أن يبطلوا دين الله وهو الإسلام، بمطاعنهم وافتراءاتهم من أنه إفك وسحر واختلاق وبهتان، لكن الله مظهر دينه وناصر رسوله رغماً عنهم.
- ❖ قد أنجز الله وعده، وأظهر دينه على الأديان جميعها بالحجة والبرهان، لأنه هو الدين الوحيد الذي يدعو إلى التوحيد الخالص البريء من شوائب الشرك.

❖ قال تعالى: ((يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))، أي يُريد الظالمون المفترون إطفاء نور الله الذي هو القرآن بأفواههم، لكن نور الله تعالى لا يُطفأ بالأفواه كنور شمعة أو مصباح.

❖ إن الله يُريد أن يُتمَّ نوره ولو كره المشركون.

❖ الله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ويُعليه على الدين كله، وذلك حين نزول عيسى عليه الصلاة والسلام إذ يُبطل يومها كلَّ ادعاء وكل دين، ولن يَبقى إلا الإسلام.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. من أعظم الجرائم وأشدّها الكذب على الله تعالى.
2. من الطغيان في الكفر محاربة الله ورسوله.
3. حرمان الظلمة الكذابين من هداية رب العالمين.
4. الذين يحاولون إبطال الإسلام وإنهاء وجوده يائسون لا يقدرّون على شيء.
5. الدين الإسلامي الذي جاء به محمد ﷺ أعلى الأديان وأظهرها انتشاراً.
6. الدين الإسلامي محفوظ بأمر الله لأنه خاتم الأديان.
7. النصر والغلبة دائماً لله ورُسُلُه ولو كره المشركون



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (13)

❖ سبب نزول الآيات:

- لَمَّا بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَشْرِكِينَ يَكِيدُونَ لِلْإِسْلَامِ وَيُرِيدُونَ صَرْفَ النَّاسِ عَنْهُ، أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمُجَاهَدَةِ أَعْدَاءِ الدِّينِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى التَّضْحِيَةِ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَبَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهَا التِّجَارَةُ الرَّابِحَةُ لِمَنْ أَرَادَ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ (الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).
- وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ: لَوَدَدْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَيَّ التِّجَارَاتِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فَتَنَجَّرَ فِيهَا فَنَزَلَتْ الْآيَةُ: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)).

❖ من أفضل أنواع التجارة وأرباحها مع الإنسان أن تكون مع الله بالإيمان الكامل الخالص وبذل المال عن طواعية واختيار والجود بالنفس أقصى غاية الجود، فإن فعل المسلمون ذلك كانت لهم المغفرة من الذنوب ودخول الجنة والنصر على الأعداء.

❖ ليست التجارة الرباحة مقصورة على ما جاء في الآيات، وإنما كل عمل يُقصد به وجه الله.

❖ يُنَادِي اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ ..))، فِيرشدهم إلى تجارة عظيمة الشأن كثيرة الربح، ربحها عشرة أمثال وقد تزيد إلى سبعمئة مثل، والله بعد ذلك يُضاعف لمن يشاء، وتلك تجارة رابحة، وأي ربح أكثر من هذا؟

❖ قَوْلُهُ تَعَالَى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ))، أَيَّ يَأْمَنُ صَدَقْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ الرَّبْحِ ثَمَرَتُهَا النِّجَاةُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، واستخدام السؤال في الآية هو للتشويق للإجابة.

❖ التجارة الرباحة هي: ((تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ)).

❖ قال الإمام الفخر: الجهاد ثلاثة أنواع:

1. جهاد فيما بين الإنسان ونفسه، وهو قَهْرُ النفس ومنعها من اللذات والشهوات.
2. جهاد فيما بين الإنسان والمخلوقات، وهو أن يدع الطمع منهم ويشفق عليهم ويرحمهم.
3. جهاد الأعداء بالنفس والمال نصره لدين الله.

❖ يعلمنا الله تعالى في الآيات أن الإيمان والجهاد خير لنا من كل شيء، فإن تؤمنوا وتجاهدوا يغفر لكم ذنوبكم ويسترها ويباعد بينكم وبينها، ويدخلكم جنات عالية تجري من تحتها الأنهار، وبجانب هذا النعيم هناك نِعَمٌ أُخْرَى أنتم تحبونها وهي النصر من الله تعالى على الأعداء، وفتح قريب للبلاد من مثل: فارس والروم.

❖ والخطاب في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ ..))، هو للنبي ﷺ ولأُمَّته بأن آمنوا وجاهدوا يكن لكم الثواب الجزيل، وبشّرهم يا محمد بذلك الجزاء، فأنت الصادق المصدّق.

❖ قال تعالى: ((وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ))، جاء في تفسير البحر المحیط، لما ذكر الله ما يمنحهم من الثواب في الآخرة، ذكر لهم ما يسرّهم في العاجلة (الدنيا)، وهي ما يفتح عليهم من البلاد، فهذا هو خير الدنيا موصول بنعيم الآخرة.

❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. التجارة مع الله رابحة وهي عظيمة الشأن والمكانة.
2. الإيمان بالله هو الأساس المتين لجميع الأعمال وبدونه لا تقبل الأعمال.
3. بيان فضل الجهاد بالمال والنفس، وأنه أعظم تجارة رابحة.
4. الجزاء العظيم في الدنيا والآخرة لمن آمن بالله وجاهد في سبيله.
5. المؤمنون الصادقون يستجيبون لأمر الله ورسوله.
6. المسلمون الأوائل ضربوا أروع الأمثلة في استجابتهم لله ورسوله.
7. بشّر الله المؤمنين بالنصر على أعدائهم.
8. لا يقبل الجهاد في سبيل الله إلا إذا كان أساسه الإيمان بالله تعالى.

صفوة معلمى الكويت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14)

❖ أراد الله تعالى في الآية الأخيرة من سورة الصف أن يضرب مثلاً ببعض المؤمنين الذين آزرُوا أنبياءه، وهم (الحواريين) أصفياء عيسى عليه الصلاة والسلام وأنصاره، فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لأصفياه من أنصاري إلى الله؟ .. فقالوا نحن أنصار الله.

❖ أصفياء عيسى عليه الصلاة والسلام (الحواريون) كانوا 12 رجلاً.

❖ لما لحق عيسى عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى آمنت طائفة من بنى إسرائيل بالله الواحد الأحد، وبأن عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول، وأنه وأمه آية، وكفرت طائفة أخرى حين ادّعت أن عيسى هو الإله أو ابنه أو هو ثالث ثلاثة (الأب والابن وروح القدس)، فأيد الله الطائفة المؤمنة ونصرها على الكافرة.

❖ لماذا ذكر الله تعالى الحواريين الطائفة المؤمنة بالله الواحد الأحد التي نصرها الله، والطائفة الكافرة التي ادعت أن عيسى إله؟
- ليقتدي المسلمون بالحواريين في نصره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

❖ مدح الله المؤمنين الذين بايعوا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة في (صلح الحديبية) وذلك عندما أشيع أن كفار مكة قتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

❖ كان النداء الأول للمؤمنين في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ))، ثم جاء النداء الثاني في قول الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ..))، وقد ناداهم الله تعالى بالإيمان، لأن الإيمان هو الطاقة المحركة الدافعة إلى العمل الصالح، والمعنى هو: أن التزموا بنصرة ربكم وإلهكم الحق في دينه ونبيه، وقولوا كما قال الحواريون لما دعاهم عيسى عليه الصلاة والسلام قائلاً: (أنصاري إلى الله؟) .. فأجابوه: على الفور: (نحن أنصار الله)، فكونوا أيها المسلمون مثلهم، ليرضى الله عنكم كما رضي عنهم.

❖ انقسم بنو إسرائيل إلى طائفتين:

➤ الطائفة الأولى: آمنت بالله تعالى بأنه الواحد الأحد وأن عيسى عليه الصلاة والسلام عبدالله ورسوله رفعه الله إليه.

➤ الطائفة الثانية: ضلّت الطريق وكفرت وادّعت أن عيسى عليه الصلاة والسلام هو الإله أو ابنه أو ثالث ثلاثة، فنصر الله المؤمنين وقوّاهم على من عاداهم من فرق النصارى الكافرة.

❖ مما ترشد إليه الآيات:

1. التربية بالقدوة من أسمى وسائل التربية.
2. الحواريون هم أنصار عيسى عليه الصلاة والسلام، آمنوا به ونصروه.
3. الإيمان هو الطاقة المحركة إلى عمل الخير.
4. يؤيد الله المؤمنين وينصرهم على أعدائهم.
5. المؤمن يستجيب لنداء الله تعالى ويعمل الصالحات.
6. مهما علا الباطل وارتفع لا بد من انتصار الحق.
7. من علامات الساعة دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام الناس إلى الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ.
8. يجازي الله الناس على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.



❖ تعريف المَخْرَج لغةً: **محل الخروج**.

❖ تعريف المَخْرَج اصطلاحاً: **محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره**.

❖ المخارج للحروف بمثابة الموازين تُعرَف بها مقادير الأشياء فتتميز عن بعضها.

❖ ما فائدة المخارج؟

- بالمخارج تتميز ذوات الحروف وألفاظها وتظهر الفروقات بينها.

❖ عدد مخارج الحروف هو **17 مخرجاً**، وتخرج من **5 أعضاء**.

❖ الأعضاء التي تخرج منها الحروف هي: **(الجَوْف - الحَلْق - الشفتان - الخيشوم - اللسان)**.

العضو	الجوف	الحلق	الشفتان	الخيشوم	اللسان
عدد مخارجه	1	3	2	1	10
عدد حروفه	3	6	4	1	18

❖ العضو الأول: الجوف:

➤ تعريف الجوف: وهو الخلاء داخل الفم والحلق، وفيه مخرج واحد، ويخرج منه حروف المد الثلاثة.

➤ عدد مخارجه: له مخرج (واحد) فقط.

➤ عدد حروفه: (ثلاثة)، وهي:

1. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل (قَالَ).

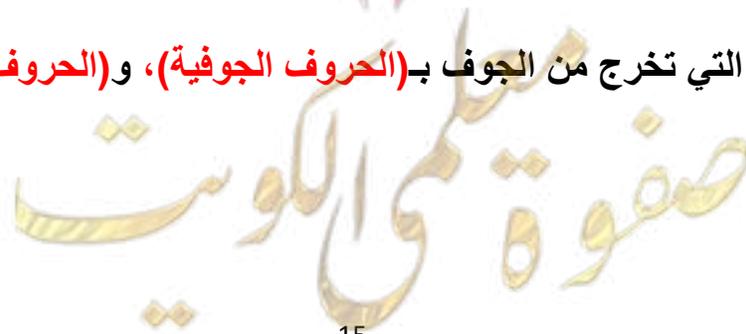
2. الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل (يَقُول).

3. الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل (قِيل).

➤ لماذا سُمِّيَت حروف المد بهذا الاسم؟

- لأنها تخرج بامتداد من غير كُفَّة لاتساع مخرجها.

➤ تُسمَّى الحروف الثلاثة التي تخرج من الجوف بـ **(الحروف الجوفية)**، و **(الحروف الهوائية)**.



❖ العضو الثاني: الحلق:

➤ عدد مخارجه: (ثلاثة) مخارج جزئية وهي: (أقصى الحلق - وسط الحلق - أدنى الحلق).

➤ عدد حروفه: (ستة) وهي: (الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء) وهي كالاتي:

1. المخرج الأول: أقصى الحلق، تخرج منه (الهمزة + الهاء)، مثل: (أنعمت + عنه).

2. المخرج الثاني: وسط الحلق، تخرج منه (العين + الحاء)، مثل: (على + الحمد).

3. المخرج الثالث: أدنى الحلق، تخرج منه (الغين والحاء)، مثل: (غير + خلق).

➤ تُسمى الحروف الستة التي تخرج من الحلق بـ(الحروف الحلقية)، وذلك بسبب خروجها من الحلق.

❖ العضو الثالث: الشفتان:

➤ عدد مخارجها: (اثنتان).

➤ عدد حروفها (أربع)، وهي: (الفاء - الباء - الميم - الواو غير المدية) وهي كالاتي:

1. المخرج الأول: من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، تخرج منه (الفاء)، مثل: (المفلحون).

2. المخرج الثاني: من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج منه (الباء + الميم) مثل (تبدوا + ثملى)، ومع

انفتاحهما تخرج (الواو غير المدية) مثل (ورأيت).

➤ وتسمى الحروف الأربعة التي تخرج من الشفتين بـ(الحروف الشفوية) لأنها تخرج من بين الشفتين.

❖ العضو الرابع: الخيشوم:

➤ تعريف الخيشوم: نافذة بين الأنف والفم، أو هو حرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم.

➤ حروفه: وتخرج منه (الغنة) في النون والميم المُشَدَّدَتَيْن مثل: (إنَّ + ثمَّ)، والمُدَّعَمَتَيْن مثل: (من نعمة - لكم ما).

➤ بذلك يكون الخيشوم مخرجاً لصفة حرفي النون والميم في حال غنّهما، وذهب بعض العلماء أنه مخرج للنون والميم عند غنّهما.

➤ ما هو العضو الذي تخرج منه الغنة؟

- الخيشوم

❖ العضو الخامس: اللسان

➤ عدد مخارجه: (عشرة).

➤ عدد حروفه: (ثمانية عشر)، وهي: (القاف - الكاف - الجيم - الشين - الياء غير المدية - الضاد - اللام - النون - الراء - الطاء - التاء - الدال - الصاد - الزاي - السين - الظاء - الذال - التاء) وهي كالاتي:

➤ أقصى اللسان:

1. ما بين أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى، تخرج **(القاف)** مثل: (اقرأ).

2. أقصى اللسان تحت مخرج القاف، تخرج **(الكاف)** مثل (يكتبون) .

• تسمى الحروف التي تخرج من أقصى اللسان **(القاف والكاف) حروفاً (لهويّة)**.

➤ وسط اللسان:

3. من وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى، تخرج **(الجيم + الشين + الياء غير المدية)** مثل:

(يجعلون - والشمس - يوم)، وتسمى هذه الحروف الثلاثة **حروفاً (شجرية)**.

➤ حافة اللسان:

4. من أول حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من أحدهما، تخرج **(الضاد)** مثل (يضرب).

• خروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً، ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالاً ومن الجانبين أعز وأعسر.

• تسمى **(الضاد)** بالمستطيلة وذلك لاستطالة مخرجها.

• وحرف الضاد أصعب الحروف، وأشدها على اللسان، ولا يوجد في لغة غير العربية فلذلك تسمى لغة الضاد.

5. من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا، تخرج **(اللام)** مثل (وجعلنا).

صفوة معلمى الكويت

➤ طرف اللسان:

6. من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً، تخرج (النون المظهرة الساكنة والمتحركة) مثل (يُنْحَتون + ولَنْبَلونكم).

7. من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى، تخرج (الراء) مثل: (وأرسل).

• وتسمى (اللام، والنون، والراء) حروفاً (ذَلْقِيَّةً)، نسبةً لخروجها من ذَلَقِ اللسان يعني طرفه.

8. من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، تخرج (الطاء + التاء + الدال) مثل (يطعمون - يتلو - قد) وتسمى هذه الحروف الثلاثة (نَطْعِيَّةً)، نسبةً لخروجها من نَطْعِ الفم وهو سقف التجويف الأعلى للحنك.

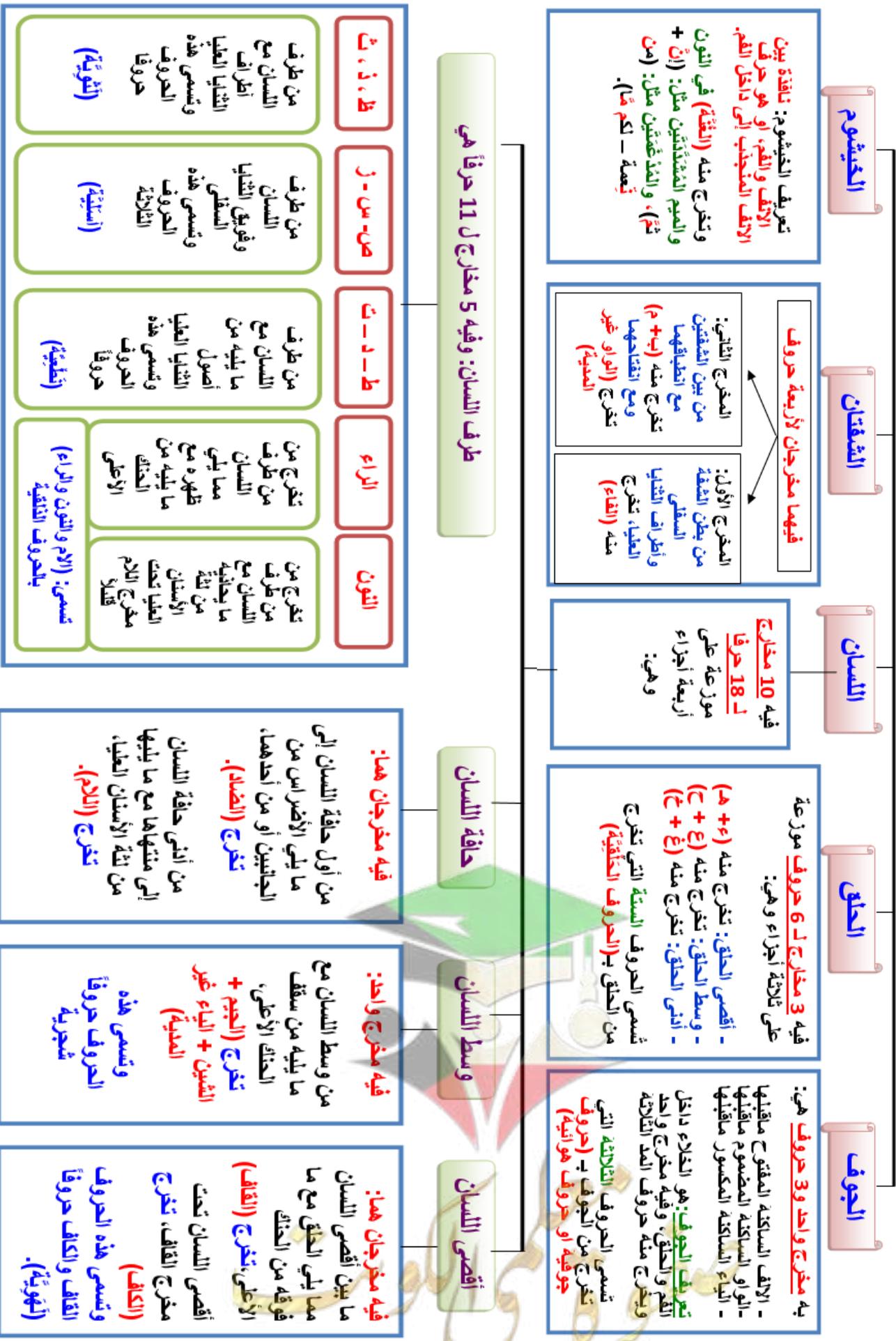
9. من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى، تخرج (الصاد + الزاي + السين)، مثل (فاصير - ويزداد - يسرا) وتسمى هذه الحروف الثلاثة (أَسْلِيَّةً)، نسبةً لخروجها من أَسَلِ اللسان أي طرفه.

10. من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، تخرج (الطاء + الذال + الثاء)، مثل (يظلمون - إذ - يلهث) وتسمى هذه الحروف الثلاثة (لَثْوِيَّةً)، نسبةً لخروجها من قُرْبِ اللثة.

ألقاب الحروف	
1. الحروف الجوفية، والحروف الهوائية: حروف المد الثلاثة (الألف - الواو الياء)	2. الحروف الحَلْقِيَّة: (الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء)
3. الحروف الشَفْوِيَّة: (الفاء - الباء - الميم - الواو غير المدية)	4. الحروف اللِّهَوِيَّة: (الكاف، والقاف)
5. الحروف الذَلْقِيَّة: اللام، والنون، والراء	6. الحروف النَطْعِيَّة: الطاء، التاء، الدال
7. الحروف الأَسْلِيَّة: الصاد، والزاي، والسين	8. الحروف اللَّثْوِيَّة: الطاء، الذال، الثاء
9. الحروف الشَّجْرِيَّة: الجيم + الشين + الياء غير المدية	

صفوة معلمى الكويت

ملخص مخارج الحروف عدد مخارج الحروف 17 مخرجاً وتخرج من 5 أعضاء وهي



❖ القلقلّة لغةً: التحرك والاضطراب.

❖ القلقلّة اصطلاحاً: اضطراب يحدث في مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يُسمَع له نبرةً قويةً.

❖ معنى التعريف أن القلقلّة عبارة عن نطق الحرف بشدة، وإطلاق قدر ضئيل من الهواء يُسمع كأنه حركة خفيفة.

❖ ما سبب الاضطراب والتحريك في القلقلّة؟

- هو شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة، والجهر يمنع جريان النفس، والشدة تمنع جريان الصوت، فاحتاجت إلى كُلفة في بيانها.

❖ القلقلّة تكون في خمسة أحرف وهي: (القاف، الطاء، الباء، الجيم، الدال).

❖ حروف القلقلّة الخمسة جمعها (ابن الجَزَري) في عبارة (قطب جد).

❖ القلقلّة تكون في حروف (قطب جد) الخمس عندما تكون ساكنةً أصلاً أو ساكنةً بسبب الوقف عليها.

❖ القلقلّة صفة لازمة لحروف (قطب جد) الخمس في حالة سكونها متوسطة مثل: (خَلَقْنَا - قَطْمِير - ادْخُلُوهَا - صُبْحًا - واجْتَبَاهُ)، أم متطرفةً موقوفاً عليها مثل: (خَلَقَ - مُحِيطٌ - بهيَجٌ - قَرِيبٌ - مجيدٌ).

❖ يجب بيان القلقلّة في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل إذا كان الحرف الموقوف عليه مشدداً مثل (الحق).

❖ مراتب القلقلّة اثنتان:

1. القلقلّة الصغرى: تكون في وسط الكلمة في الحرف الساكن غير الموقوف عليه مثل: (أفْطَعْمُون).

❖ القلقلّة الكبرى: تكون إذا جاء أحد حروفها ساكناً في آخر الكلمة في حالة الوقف سواء أكان الحرف المُقَلَّلٍ مُشَدِّداً أم مُخَفَّفاً، إلا أنها تكون في الحرف المُشَدِّدِ الموقوف عليه أقوى.

❖ اختلف علماء الأداء في كيفية القلقلّة:

1. ذهب أكثر العلماء إلى أنها تكون مائلة إلى الفتح مُطلقاً، سواء أكان الحرف الذي قبلها مضموماً مثل: (هل يُجْزَوْنَ)، أم مفتوحاً مثل: (فأولئك يَدْخُلُونَ) أم مكسوراً مثل: (ولا تشْطِطُ)، وهذا هو المذهب المختار وعليه العمل.

2. وذهب بعضهم إلى أنها قريبة إلى حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً فتميل إلى الضم، وأما إذا كان قبلها مفتوحاً فإنها تميل إلى الفتح، وأما إذا كان قبلها مكسوراً فتميل إلى الكسر.

❖ من الصفات العارضة للحروف التفخيم والترقيق.

❖ التفخيم لغةً: **التعظيم والتبجيل والتكثير**.

❖ التفخيم اصطلاحاً: تسمين صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه، أي بجعله في المخرج سميناً وفي الصفة قويا.

❖ الترقيق لغةً: **التنحيف والتنحيل**.

❖ الترقيق اصطلاحاً: تنحيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه، أي بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً.

❖ حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول: يُفخَّم دائماً في جميع أحواله.

2. القسم الثاني: يُرَقَّق دائماً في جميع أحواله.

3. القسم الثالث: يعتريه التفخيم في بعض الأحوال والترقيق في بعضها.

❖ شرح الأقسام الثلاثة لحروف الهجاء من حيث الترقيق والتفخيم:

❖ القسم الأول: حروف تُفخَّم دائماً: وهي حروف الاستعلاء السبعة.

➤ حروف الاستعلاء السبعة هي: (الخاء - الصاد - الضاد - الغين - الطاء - القاف - الظاء)، ويمكن جمع هذه الحروف السبعة في عبارة (**خُصَّ ضَغَطُ قِظ**).

➤ أمثلة لحروف الاستعلاء السبعة التي تُفخَّم دائماً في القرآن الكريم: (وما هم عنها **بغائبين**) (إن الله مع **الصابرين**) (وإذ **قال ربك**) (إنه لا يحب **الظالمين**) (ولا **الضالين**) (و**خالاتكم**) (أتينا **طائعين**).

➤ تشمل حروف الاستعلاء السبعة على (أحرف الإطباق) وهي أربعة: (الصاد - الضاد - الطاء - الظاء)، وتختص حروف الإطباق الأربعة بتفخيم أقوى.

➤ علل: تختص حروف الإطباق الأربعة بتفخيم أقوى؟

- لأن صفة الإطباق أقوى الصفات.

➤ ما أعلى أحرف الاستعلاء، وما أدناها؟

- أعلى أحرف الاستعلاء (الطاء)، وأدنى أحرف الاستعلاء (الخاء).

➤ مراتب التّفخيم الخمسة هي: / (لتفخيم مراتب ودرجات، والمشهور منها خمس وهي):

1. **المفتوح وبعده ألف، وهو أعلاها** مثال: (فَطَافٌ + طَافَتْ) من قوله تعالى: (فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ رَبِّكَ).
2. **المفتوح وليس بعده ألف**: مثال: (غَيْرٌ) من قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ).
3. **المضموم**: مثال: (وَضُرِبَتْ) من قوله تعالى: (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ).
4. **الساكن**: مثال: (فَاصْبِرْ) من قوله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ).
5. **المكسور**: مثال: (خِتَامُهُ) من قوله تعالى: (خِتَامُهُ مِسْكٌ).

❖ القسم الثاني: حروف تُرْفَق دائماً وهي: **19 حرفاً (الهزمة - الباء - التاء - الناء - الجيم - الحاء - الدال - الذال - الزاي - السين - الشين - العين - الفاء - الكاف - الميم - النون - الهاء - الواو - الياء)**، فيجب ترقيق هذه الحرف التسعة عشر سواءً أكانت متحركة أم ساكنة.

➤ ويمكن أن نجمع هذه الحروف الـ19 في عبارة: (ثبت عز من وجود حرفه إذ سل شكاً)، ما عدا الألف واللام والراء فإنه يجوز فيها التّفخيم والترقيق.

❖ القسم الثالث: الحروف التي لها وجهان في القرآن بالتّفخيم والترقيق: وهي **(الألف - اللام - الراء)**.

➤ **أولاً: الألف**: فإنها تُفخَّم إذا وقعت بعد حَرْفٍ مُفخَّمٍ، وتُرْفَق إذا وقعت بعد حَرْفٍ مُرْفَقٍ.

- مثال تفخيم الألف لوجود حرف مُفخَّم قبلها: (ولا الضَّالِّينَ - إنا كنا طَّاعينَ).
- مثال ترقيق الألف لوجود حرف مُرْفَقٍ قبلها (إذا جَاءَ - فأصبحوا نَادِمينَ).

➤ **ثانياً: اللام**: اللام الأصل فيها الترقيق ولا تُفخَّم أبداً إلا في لفظ الجلالة (الله):

- تُفخَّم إذا وقعت بعد الضم أو الفتح فقط، مثل: (إِنَّ اللَّهَ) (إني عبدُ الله).
- وتُرْفَق إذا وقعت بعد كسرة مثل: (بالله).

صفوة معلمى الكويت